المحاضرة السابعة

ادمان المسكرات والسلوك الإجرامي

عناصر المحاضرة السابعة

أولاً : الادمان على المشروبات الروحية

ثانياً : المخدرات والسلوك الإجرامي

أولاً : الادمان على المشروبات الروحية

هناك تباين في تبرير استعمال الفرد للمشروبات الروحية وتعدد في أسباب ذلك.

فكثير من الناس يري أن السبب في تعاطيه للكحول للمجاراة الاجتماعية، والبعض يري أن الاستعمال راجع إلي أغراض شخصية، كالاسترخاء أو النوم، أو لزيادة الحيوية والإنتاج.

كما أن البعض الآخر يري أن استعمالها هو لمساعدته علي نسيان الهموم والأحزان والتغلب علي المشاكل النفسية أو العائلية.

إن الأعذار والتبريرات السابقة لاستعمال الكحول، لا تعطي الحق للفرد في استعمال هذا المسكر لأن هذه المبررات مبررات شخصية أتخذها الإنسان ليخفف من الانتقادات التي توجه إليه لكي يلقي لومه علي الإدمان علي غيره.

١- تعريف حالة الأدمان

هي عندما يتم استعمال الكحول باستمرار متواصل، وعندما يطلب الشخص المزيد منها، ومن جراء ذلك يفقد الشخص السيطرة علي مدي استعماله الكحول، فيتناولها في أي وقت وفي أي مكان وبأي شكل.

تعريف السكر في الشريعة الإسلامية:

عرف السكر في الشريعة بعدة تعاريف، وقد رأي أبو حنيفة أن معيار السكر هو فقد الوعي.

ولقد أُجْرِيت دراسات كثيرة علي إدمان الكحول ومدي أثره علي شخصية المدمن.

ومدي ما ينتج عن ذلك من أمراض جسمية وعقلية يمكن أن تسبب للشخص مشاكل شخصية واجتماعية و عائلية.

وما توصل إليه الباحثون من فرضيات ، هو أن الكحول تحدث اضطرابا في الوظائف الجسمية و العقلية للمدمن .
كذلك يفترضون أن المدمن يعاني من سوء التوافق و الكبت الاجتماعي كما أن تعاطي المسكرات يسمح للنزوات العدوانية المكبوتة بالظهور .
وقد ذكر الباحثون أن السكر هو ((سم أخلاقي)) حيث أنه يضعف الجانب الأخلاقي لدي الإنسان كما يحدث تغيراً في مقدورة وذكاء الفرد.
مما يدفعه إلي كثير من الأشياء دون تمييز . كما ذكروا أن الإدمان علي الكحول يؤدي إلي الكسل ، و التهاون في العمل ، ومن ثم التشرد .
وفي مجال السلوك الإجرامي ، فإن تعاطي المشروبات الروحية وكذلك الإدمان يكون في كثير من الدول جريمة في حد ذاتها تعاقب عليها القوانين .
هذا بالإضافة إلي أن الإدمان قد يؤدي إلي ارتكاب جرائم أخرى بصفة مباشرة أو غير مباشرة ، كجرائم القتل و الاعتداء و الاغتصاب ، وهتك الأعراض ، و جرائم التشرد ، وعدم القدرة علي الالتزام بمسئوليات المدمن تجاه عمله و أسرته .
ولا شك أن الإدمان علي المسكرات يعد في الوقت الحاضر أحد أما في الولايات المتحدة الأمريكية .
فهناك ٧٠ مليوناً يتعاطون الخمور من بينهم حوالي خمسة ملايين من مدمني الخمر . وتقدر الخسارة المالية المترتبة علي ذلك بما يزيد علي مليار دولار سنوياً .

ولابد أن نلاحظ أن الأمور المترتبة علي تعاطي المشروبات الكحولية تختلف من شخص لآخر ، حسب قدرتة علي أحتمال المادة المسكرة .
حيث إن البعض يحتمل كمية معينة من الخمور بينما لا يحتمل تلك الكمية شخص آخر مما يؤثر علي شخصيته و تصرفاته . يشعرون و تصرفاته. كما أن هناك أشخاصاً يشعرون بالتعب بعد تناولهم للمسكرات بينما يشعر آخرون بالقدرة علي التغلب علي أشياء كثيرة ولكنها تثير فيهم حالة من العداء ، ومثل هؤلاء الأشخاص تكون المسكرات عاملاً محفزاً لهم لإرتكاب الجريمة .
ولإيضاح بعض الخصائص لشخصية المدمن علي الخمر ، قام (تايبوت – Tiebout) بدراسة مائتي شخص مدمن تسع سنوات ومن سمات شخصية المدمن ما يلي :-

- ❖ رغبته في السيطرة .
- ❖ ازدياد شعوره بالاعتداء غلي الغير .
- ❖ عدم القدرة علي كبح انفعالاته السلبية .
- ❖ شعور بالانطواء و الانعزال .
- ❖ شعور بالنقص أحياناً و بالتفوق أحياناً أخرى .
- ❖ يتعطش للكمال .

٢- <u>أسباب ادمان الخمر</u>

الإدمان علي الخمر يشبه الأمراض المعدية ، مثل مرض السل .

فمرض السل تنقل جرثومة ، من مريض موجود مصاب بالسل علماً بأن إصابة هذا المريض بالسل ترجع إلي خصائص في الجرثومة ، وإلي خصائص أخرى في الفرد المريض ، و أيضاً إلي خصائص تتعلق بالبيئة .

وفيما يتعلق بالإدمان ، هناك عوامل تتعلق بالمادة نفسها التي يدمن عليها الشخص. وهناك عوامل تتعلق بالشخص نفسه ، و خواصه النفسية و الجسمية ،ثم هناك أيضاً عوامل تتعلق بالبيئة .

وفيما يلي نلقي بعض الضوء علي جزء من العوامل :

١- شخص المدمن
هناك بعض الدراسات تقول ، إن حالة الإدمان حالة موروثة ، ولكن هذا الأمر ، لم تثبت صحته وهو غير مؤكد .
كما أنه لا يوجد شخص له صفات نستطيع علي ضوءها التنبؤ إن كان هذا الشخص سيصبح مدمناً علي الخمر.
ولكن ثبت مؤخراً أن هناك بعض الصفات تظهر بشكل خاص في الأشخاص الذين سيصبحون مدمنين علي الخمر .
ومن هذه الصفات :-

- ☒ سرعة اليأس .
- ☒ عدم المثابرة .
- ☒ سرعة التوتر و القل من المواقف البسيطة التي لا تسبب القلق للأشخاص الأخرين .
- ☒ أن شخصية المدمن تتصف ببعض صفات عدم النضوج النفسي ، و عدم النضوج الإنفعالي بصورة خاصة .
- ☒ صورته عن نفسه مشوهه مهزوزة .
- ☒ يعاني أحياناً من الأحتقار النفسي .
- ☒ إن بعض الأمراض النفسية ربما تؤدي إلي الإدمان . فالشخص الذي يصلب بما يسمي بالقلق الاجتماعي أو قلق المواقف شخص إذا دخل علي مجموعة من الناس الأكبر منه سناً أو الأعلى مركزاً يشعر بالقلق فيركن إلي تعاطي الخمر للتخفيف من القلق .
- ☒ كذلك مرض الإجذاب ، فكثير من الأفراد الذين يعالجون في عيادات الطب النفسي يشكون من الإدمان علي الخمر ولكنهم مصابون بمرض الإجذاب الداخلي ، و يستخدمون الخمر أثناء فترات الإجذاب .

٢- الأمراض الجسمية

أن الأمراض الجسمية لا تؤدي بالإنسان إلي الإدمان علي الخمر ، ولكنها قد تؤدي به إلي الإدمان علي المورفين و الأفيون .

فعند الإفراط في استخدام لمسكنات المشتقة من الأفيون لعلاج الأمراض الشديدة كالمغص الكلوي أو المراري وما شابه ذلك ، ربما يصبح الشخص مدمناً في وقت من الأوقات .

٢- دور البيئة المحيطة بالفرد

إن البيئة المحيطة بالفرد لها دور مهم في التأثير علي الفرد.

أ- الأسرة و التقاليد

أن الأسرة هي المدخل الذي تنقل عن طريقه كل القيم و التقاليد التي تكون شخصية الطفل حيث أن الطفل يحرص علي تقليد أسرته في كل شئ

فإذا كان سلوك الأسرة سيئاً و أفرادها يتعاطون الخمر فإن الطفل سيقبل علي تعاطي الخمر أو المخدرات

وبالتالي نجد أن احتمال انخراط الطفل في مثل هذا السلوك السيء قد يصل إلي ٦٠ % .

ب- العوامل الاقتصادية

تعد صناعة الخمر صناعة مربحة في بعض دول أوروبا و أميركا ، فالدولة تستفيد من الضرائب التي تفرض علي صنع الخمور .

و بالتالي يكثر الاستهلاك ومن ثم تزداد نسبة الإدمان علي المسكرات .

الإدمان الناتج عن الفقر أو الغني

ذكرنا سابقاً أن الفقر و الغني و التفكك الاجتماعي و البؤس قد تؤدي إلي الإدمان علي المسكرات ، ولكن ثبت أيضاً أن المجتمعات الغنية و المتقدمة صناعياً تعاني من مشكلة الإدمان علي المسكرات بالرغم من الوفرة ورغد العيش .

ومع ذلك نجد أن الإدمان علي المخدرات يتنشر بشكل خاص بين الفئات التي تعاني من التفكك الأسري ومن البؤس ومن الظروف الاجتماعية السيئة التي يعيشها في ظلها .

٣- اثار الادمان

١- المشاكل الصحية الخطرة الناتجة عن الإدمان

للإدمان مشاكل عديدة منها الاجتماعية و الصحية .

ومن الآثار الجسمية للإدمان الالتهاب المزمن للمعدة ويصاحب ذلك عسر الهضم المزمن والقيء والقرحة في المعدة وفي الاثني عشري

والتهاب البنكرياس أحياناً ، كما يحدث تليف للكبد

ويحدث الإدمان هبوطاً في وظائف الكبد قد يؤدي بحياة المدمن .كذلك ينتج عن الإدمان أمراض في الجهاز العصبي

ويحدث شلل أعصاب الأطراف

وتضخم القلب و أشياء أخرى .

٢- الآثار الإجتماعية لإدمان الخمر

- **من أهم الآثار الاجتماعية الخلافات الزوجية و تبلغ نسبة الشكوى من الخلافات الزوجية ٥٢ % من مجمل الآثار المترتبة علي الإدمان علي الخمر .**
- **إهمال العمل و التغيب عن أداء العمل .**
- **إقدام المدمن في بعض الأوقات علي ارتكاب جرائم الاغتصاب ، وجرائم الانتحار**
- **وكذلك جرائم حوادث السيارات .**

٣- المضاعفات النفسية والعقلية

تظهر هذه المضاعفات في مرحلة متقدمة نوعاً ما ؛ وهي مضاعفات خطيرة . ومن هذه المضاعفات ما يلي :-

- **الهذيان الرعاش : وهو يصيب الإنسان في خلال ١٢ ألي ٢٤ ساعة من أمتناع الشخص عن الخمر .**
- **فيبدأ الإنسان يشعر بأعراض مزعجة كالأرق ، والتوتر الشديد ، و القلق النفسي ،و الهلاوس البصرية المخيفة**
- **و المعتقدات الوهمية الباطلة ، و الخلط ، و الرعشة الشديدة .**
- **نوبات التعتيم : تصيب الشخص في مرحلة مبكرة نسبياً . فتري الفرد يشرب الخمر ثم يذهب لقضاء بعض الأعمال وهو لا يدري ما يفعل .**
- **يسبب أمراضاً أخري من ضمنها مرض يسمي (كرساكوف) الذهان ، ويعاني المدمن من النسيان بالدرجة الأولي ، وترجرج قدرته العقلية .**
- **أي أنه مرض عقلي ناتج عن ضرر و تلف خلايا المخ بسبب الخمر . وهو يتميز بالنسيان ، وبتأليف أحداث وهمية لتغطية الفجوات الموجودة في ذاكرته .**
- **يصاب بالغيرة المرضية : فالمدمن يصاب بمعتقدات و همية باطلة ، فتجده يشك في سلوك زوجته متهماً إياها بالخيانة ، وقد يعتدي علي زوجته أو يقتلها .**
- **قد يعاني المدمن من الهلاوس السماعية المزمنة ، وقد يعاني من الخوف وهذه هي المرحلة النهائية .**
- **أي أن المدمن يصاب بعطب كامل في المخ ، فيفقد الذاكرة ، ويصبح عاجزاً عن التفكير ، ضحل الانفعال يشبه النبات .**
- **وفي هذا البحث لم نتطرق لكل الجوانب المتعلقة بالإدمان ولم نتناول جوانب أخري هامة ، كالمهدئات ، والأدوية النفسية وعلاقتها بالخمر من عدمه .**

٤- <u>علاج القرآن لإدمان المسكرات</u>

لقد عالج القرآن هذا المرض بطرق متتابعة . فالمجتمع العربي في الجاهلية كان يتعاطى المسكرات التي كانت تشكل جزءاً من حياتهم الاجتماعية

وكان تعاطيها من أبرز الأشياء المتداولة في مجتمعاتهم . وبعد نزول القرآن بدأ علاج هذا المرض علي عدة مراحل كل مرحلة لها دورها في التمهيد للإقلاع عن تعاطي المسكرات .

<u>الفترة الأولي للعلاج من المسكر:</u> لقد نزلت الآية :(من ثمرات النخيل و الأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً إن في ذلك آية لقوم يعقلون).

أي ولكم مما أنعم الله به عليكم من ثمرات النخيل و الأعناب ما تجعلون منه خمراً يسكر . وهذه الآية كما ذكر الطبري نزلت قبل تحريم الخمر ، ثم حرمن بعد ذلك .

<u>المرحلة الثانية :</u> جاء الأمر بأن ترك الخمر أنفع من شربه قال تعالي : { يسألونك عن الخمر و الميسر قل فيهما إثم كبير و منافع للناس و إثمهما أكبر من نفعهما ...} .

<u>المرحلة الثالثة</u> : بعد أن قلل المسلمون من شرب الخمر بنسبة كبيرة ، نزل القرآن بتحريمها في سورة النساء ، الآية ٤٣ . قال تعالي : { يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة و أنتم سكاري حتى تعلموا ما تقولون ...} .

<u>المرحلة الرابعة</u>: وبعد أن وضح للمسلمين كثرة مضار الخمر وما ينتج عنها في المراحل السابقة نزلت الآية الكريمة بتحريمه نهائياً . قال تعالي : (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون)

وقال تعالي : (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة و البغضاء في الخمر و الميسر و يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فها أنتم منتهون)

الصيغة هنا الاستفهام ومعناه الأمر أي انتهوا . فقد ذكر الله تعالي في الخمر و الميسر مفسدتين : احدهما دنيوية ، و الأخرى دينية .

فأما الدنيوية فإن الخمر تثير الشرور و الأحقاد و تئول بشاربها إلي التقاطع

وأما الميسر فأن الرجل لا يزال يقامر حتي يبقي معدوماً لا سئ عنده و ينتهي به الأمر إلي أن يقامر حتي علي أهله وولده

وأما الدينية فالخمر تسبب غلبة السرور و الطرب وذلك يلهي عن ذكر الله وعن الصلاة ولا عب الميسر سواء كان غالباً أو مغلوباً فسيلهو عن ذكر الله .

و ينبعي علي المدمن أن بجد في نفسه الشجاعة الكافية ومن أسرته بأن يتوب إلي الله و أن يتمشى مع تعاليم الفرقان و أن يذهب إلي الأطباء المتخصصين بالطب النفسي ليقدموا له العلاج حين يأذن الله له بالشفاء .

ثانياً : المخدرات والسلوك الإجرامي

١- ما هو المخدر ؟

المخدر مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة، وقد ينتهي الأمر إلى غيبوبة تعقبها الوفاة.

وأنواع المواد المخدرة إما مواد أخرى، كالحشيش والأفيون مثلاً، أما المواد المركبة فهي مزيج من المواد الطبيعية يضاف إليها مواد كيميائية كالمورفين والهيروبين مثلاً.

أما المواد المخبرية فلا يدخل في صناعتها أية مادة طبيعية كالأدوية، مثل الامفيتامينات والبربيشوات.

٣- ما هو الاعتياد على المخدرات ؟

"ظاهر نفسية مزاجية عقلية، تنشأ عن رغبة إرادية واعية، إلى درجة معينة، لا تصل الاعتماد الجثماني"

وعندما يتوقف الشخص عن تناول هذه المخدرات فإنه لا يصاحب ذلك حالة انسحابية كما في الإدمان.

٣- تأثير المخدرات على تصرفات الإنسان

نظراً لما للمخدرات من تأثير كبير على تصرفات المتعاطي لها، فإن هناك آراء كثيرة تقول بأن لبعض المخدرات تأثيراً على شخصية الفرد مما قد يؤدي إلى انحراف هذا الفرد سلوكياً.
ولإيضاح علاقة المخدرات بالجريمة هناك طريقتان:-
تحرم بعض القوانين حيازة، أو استعمال المخدرات للأغراض غير الطبية.
صلة المخدرات بالسلوك الإجرامي.

هناك عدة دراسات كثيرة بحثت علاقة المخدرات بالسلوك الإجرامي.

فقد قام (ساندوز – Sandoz) بدراسة ٦٠ مدمناً من المدمنين على مخدر المورفين.

واتضح له أن ٤٢ منهم لم يسبق أن قبض على أحدهم بسبب ارتكاب الجريمة من قبل إدمانه، إلا أن كل واحد منهم ارتكب ما معدله ٨ جرائم بعد إدمانه.

ودارسة أخرى ترى أن الجرائم التي ترتكب من قبل المدمنين هي مخالفة القوانين الخاصة بالتجارة، والحيازة، والاستعمال.

فقد وجد (بسكور – Pescor) أن من بين ١٠٠٣ مجرمين من المدمنين على المخدرات، كان ٣٧% منهم تجاراً للمخدرات، ٢,٦% منهم وجد بحوزتهم مخدرات، ٤% منهم زوروا وصفات طبية لكي يحصلوا على مخدرات.

أي أن ٦٧% من مجموع المدمنين خالف قوانين المخدرات.

كذلك ذكر (الفريد لندسمث – Lindsmith) أن ٦٥% من بين ١٣,٠٠٠ جريمة إدمان كانت هي جرائم مخالفة لقانون المخدرات، و١٠% منها جرائم سرقات، و٢% منها فقط تمثل التعدي والإيذاء، والباقي مخالفات بسيطة.

٤- ظاهرة المخدرات فى العالم العربى

- **يواجه العالم مشاكل عديدة منها مشكلة المخدرات.**
- **والوطن العربي الذي يشهد الآن انفتاحاً حضارياً يدفع ضريبة هذا الانفتاح ممثلة في عدد من المشاكل التي أفرزتها الحضارة الحديثة ومنها مشكلة المخدرات.**
- **ولكي تتصدى الدول العربية لهذا الخطر، فلابد لها أن تأخذ بمبدأ "الوقاية خير من العلاج".**
- **حتى لا تستفحل المشكلة ويصبح من المستحيل القضاء عليها.**
- **ولمواجهة هذه المشكلة والوقاية منها:-**
- **فإنه يلزم المزيد من الجهود المتكاتفة بين الدول العربية للخلاص من من هذه الآفة ورسم الخطط العلمية والعملية لاستئصال هذا المرض الفتاك.**
- **قضايا المخدرات في الدول العربية والتعاون فيما بينها: رغبة من المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، في التعرف على مشكلة المخدرات في الدول العربية من شتى جوانبها.**
- **قامت بإعداد استبيان بشأن مشكلة المخدرات ووزعته على الدول العربية عام ١٩٨٠م.**
- **وشمل الاستبيان العناصر التالية:-**
- **المخدرات الشائعة**
- **والمدمنون**
- **والمجتمع والإدمان**
- **وزراعة المخدرات، والتهريب، والمهن الطبية**
- **والعقاقير الخطيرة**
- **والتأهيل، والمعالجة**
- **والتوعية والإعلام، والقوانين، والعقوبات**
- **والاتفاقيات والقرارات الدولية والمقترحات والآراء.**

٥- ظاهرة المخدرات في المملكة العربية السعودية

- **وفيما يتعلق بالإدمان على المخدرات في المملكة العربية السعودية، وحسب الإحصائيات الصادرة عن مستشفى شهار بالطائف، وجد أن ٣,٣٩ من العينات التي عولجت في العيادات الخارجية للمستشفى تعاني من الإدمان على المخدرات.**
- **وتأييداً للبحوث السابقة فإن الإحصاءات الصادرة عن مستشفى شهار بالطائف عام ١٩٧٩م وجد أن ٢٣ حالة فقط تعاني من الإدمان على المخدرات من بين المقيمين في المستشفى وعددهم ١٥٧٤ مقيماً، لذا فإن عدد حالات الإدمان تمثل ٠,٠١٤ من المقيمين في المستشفى.**
- **ولدراسة عدد قضايا المخدرات والمتهمين فيها، موزعين حسب مناطق المملكة من عام ١٤٠٢هـ - ١٤٠٦ هـ.**
- **يتضح أن عدد قضايا المخدرات بلغ "٣٤٩٢" قضية، وقع منها في الرياض "١٣٢٠" قضية.**

- **وهي تمثل نسبة ٣٨% من جموع القضايا.**
- **وفي المنطقة الغربية تم ضبط "٩٧١" قضية، تمثل ٢٨%.**
- **وعلى العموم فإن المخدرات يكثر انتشارها في الأماكن التي يقيم فيها كثير من العمال الأجانب.**

فإن جميع المخدرات المضبوطة في المملكة العربية السعودية تنحصر في نوعين من أنواع المخدرات:-

<u>النوع الأول:-</u>

مخدرات طبيعية وتشمل (القات، الحشيش، الجنزفوري "الماروانا"، الأفيون).

فإن القات يمثل أكبر كمية من المخدرات المضبوطة، وهذا ربما يكون لتوافر زراعة القات في البلاد المجاورة للمملكة.

<u>النوع الثاني:-</u>

السيكونال في عام ١٤٠٢هـ يمثل ٢٨% من إجمالي العقاقير المخدرة.

وفي عام ١٤٠٥هـ، بلغت النسبة ٥٦,٣٠% من إجمالي العقاقير المخدرة.

الجهات المعنية بمكافحة المخدرات في المملكة العربية السعودية

تعني جميع الأجهزة الحكومية في مكافحة المخدرات بصفة عامة، والجهات الثلاث (مصلحة الجمارك العامة، والمديرية العامة بسلاح الحدود، والإدارة العامة لمكافحة المخدرات)، بصفة خاصة.

<u>الأسس التي ترتكز عليها أعمال مكافحة المخدرات في المملكة:-</u>

الإقلال من عرض المخدرات إلى أدنى قدر ممكن، ويتم ذلك ليس فقط بالتصدى لعمليات الاتجار غير المشروع بالبلاد وكشف وضبط عمليات التهريب الموجهة إلى الداخل.

وإنما يمتد الجهد عبر الحدود في محاولة لمنع وإحباط عمليات التهريب التي تستهدف المملكة.

الإقلاع من الطلب على المخدرات ويتم ذلك بالطرق التالية:-

التصدي لفئة المستعملين للمواد المخدرة وتطبيق أحكام نظام المخدرات بحقهم زجراً لهم وردعاً لغيرهم.

عمل خطة متكاملة للوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية.

علاج المعتمدين جسمانياً ونفسياً على المخدرات والمؤثرات العقلية، وإعادة تأهيلهم للحياة الطبيعية في المجتمع.

<u>سياسة المملكة في علاج مشكلة المخدرات</u>

- **على المستوى الدولي:-**

- **تشارك المملكة في الاتفاقيات الدولية لمكافحة المخدرات والمؤثرات النفسية وحضور المؤتمرات الدولية التي تعالج مشكلة المخدرات والاستفادة من الخبرات الدولية في هذا المجال، والمساهمة في دعم صندوق الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات ومن الدول الموقعة على اتفاقياتها.**

- **بتاريخ ٢٥/صفر/١٤٠٩هـ وقع صاحب السمو الملكي الأمير/نايف ابن عبد العزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية، ووزير الداخلية التركي بروتوكولا للتعاون الأمني ومكافحة المخدرات تمهيداً لتوقيع اتفاقية أمنية بين المملكة والجمهورية التركية.**

- **ساهمت المملكة العربية في تحقيق موقف إيجابي من مشروع الاتفاقية الدولية لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية التي اعتمدها المؤتمر في جلسته السادسة المعقودة في ١٩/ديسمبر/١٩٨٨م.**

- **انضمت المملكة كطرف في الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لعام ١٩٦١م.**
- **كما انضمت كطرف في اتفاقية المؤثرات العقلية ١٩٧١م.**

➢ **<u>على المستوى العربي:-</u>**

- **التواجد التواجد المستمر في اجتماع مدراء أجهزة مكافحة المخدرات في نطاق الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.**
- **المواقفة على قانون المخدرات الموحد/ النموذجي الصادر عن مجلس وزارة الداخلية العرب.**
- **العمل على تنفيذ ما جاء بالاستراتيجية العربية الصادرة عن مجلس وزارة الدخلية العرب.**
- **الاتفاقية الثنائية مع الدول المجاورة لمكافحة المخدرات والتسيق المستمر وتبادل المعلومات فيما يختص بالمخدرات.**
- **والجدير بالذكر أن هناك اتفاقية بين المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية، وجمهورية السودان.**
- **التعاون والتسيق وتبادل المعلومات مع جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج.**
- **على المستوى الإقليمي:-**
- **إنشاء مصحات لمعالجة المدمنين مجاناً وإعادة أهيلهم.**
- **شكلت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات وهدفها وضع برامج مدروسة ومكثفة وخطط وقائية.**
- **تهدف إلى بلورة وعي شامل بحقيقة المخدرات ووضع الأسس لتوعية أفراد المجتمع بأخطار تلك الآفة من خلال طبع الكتيبات والنشرات وإقامة المعارض وعقد الندوات والمحاضرات لتوضيح أضرار المخدرات الصحية والاجتماعية.**
- **صدور فتوى هيئة كبار العلماء بإعدام المهرب والمستقبل للمخدرات والتعزيز بالحبس أو الجلد أو الغرامة المالية.**
- **أو بها جميعاً للمروج لأول مرة بطريقة التصنيع أو الاستيراد بيعاً وشراء.**
- **أو إهداء ونحو ذلك من ضرورة إشاعتها ونشرها وإن تكرر منه ذلك فيعزز بما يقطع شره عن المجتمع ولو كان ذلك بالقتل.**
- **وعموماً فقد انخفضت نسبة المهربات إلى المملكة بعد تنفيذ إحدى عشر حالة إعدام إلى ما قد تصل إلى ٤٥% من الفترة المقابلة قبل صدور الفتوى بإعدام المهرب والمستقبل.**

أسئلة المحاضرة السابعة

السؤال الأول

((يشهد الوطن العربي انفتاحاً حضارياً تسبب في عدد من المشاكل التي أفرزتها الحضارة الحديثة ومنها مشكلة المخدرات))

اشرح / اشرحى العبارة السابقة في ضوء فهمك لسياسة

المملكة العربية السعودية في علاج مشكلة المخدرات

الاجابة النموذجية للسؤال الأول

يواجه العالم مشاكل عديدة منها مشكلة المخدرات.

والوطن العربي الذي يشهد الآن انفتاحاً حضارياً يدفع ضريبة هذا الانفتاح ممثلة في عدد من المشاكل التي أفرزتها الحضارة الحديثة ومنها مشكلة المخدرات.

ولكي تتصدى الدول العربية لهذا الخطر، فلابد لها أن تأخذ بمبدأ "الوقاية خير من العلاج".

حتى لا تستفحل المشكلة ويصبح من المستحيل القضاء عليها.

ولمواجهة هذه المشكلة والوقاية منها:-

فإنه يلزم المزيد من الجهود المتكاتفة بين الدول العربية للخلاص من هذه الآفة ورسم الخطط العلمية والعملية لاستئصال هذا المرض الفتاك.

ورغبة من المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، في التعرف على مشكلة المخدرات في الدول العربية من شتى جوانبها. قامت بإعداد استبيان بشأن مشكلة المخدرات ووزعته على الدول العربية عام ١٩٨٠م.

وفي المملكة العربية السعودية

تهتم جميع الأجهزة الحكومية بمكافحة المخدرات بصفة عامة، والجهات الثلاث (مصلحة الجمارك العامة، والمديرية العامة بسلاح الحدود، والإدارة العامة لمكافحة المخدرات)، بصفة خاصة.

وتتخذ المملكة سياسة محددة في مواجهة مشكلة المخدرات على كافة المستويات (الدولي / العربي / الإقليمي) ونشرحها فيما يلى :

على المستوى الدولى:-

تشارك المملكة في الاتفاقيات الدولية لمكافحة المخدرات والمؤثرات النفسية وحضور المؤتمرات الدولية التي تعالج مشكلة المخدرات والاستفادة من الخبرات الدولية في هذا المجال، والمساهمة في دعم صندوق الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات ومن الدول الموقعة على اتفاقياتها.

بتاريخ ٢٥/صفر/١٤٠٩هـ وقع صاحب السمو الملكي الأمير/نايف ابن عبد العزيز وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية، ووزير الداخلية التركي بروتوكولا للتعاون الأمني ومكافحة المخدرات تمهيداً لتوقيع اتفاقية أمنية بين المملكة والجمهورية التركية.

ساهمت المملكة العربية في تحقيق موقف إيجابي من مشروع الاتفاقية الدولية لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية التي اعتمدها المؤتمر في جلسته السادسة المعقودة في ١٩/ديسمبر/١٩٨٨م.

انضمت المملكة كطرف في الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لعام ١٩٦١م.

كما انضمت كطرف في اتفاقية المؤثرات العقلية ١٩٧١م.

<u>على المستوى العربى:-</u>

التواجد المستمر في اجتماع مدراء أجهزة مكافحة المخدرات في نطاق الأمانة العامة لجامعة الدول العربية.

المواقفة على قانون المخدرات الموحد/ النموذجي الصادر عن مجلس وزارة الداخلية العرب.

العمل على تنفيذ ما جاء بالاستراتيجية العربية الصادرة عن مجلس وزارة الداخلية العرب.

الاتفاقية الثنائية مع الدول المجاورة لمكافحة المخدرات والتسويق المستمر وتبادل المعلومات فيما يختص بالمخدرات.

والجدير بالذكر أن هناك اتفاقية بين المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية، وجمهورية السودان.

التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات مع جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج.

<u>على المستوى الإقليمى:-</u>

إنشاء مصحات لمعالجة المدمنين مجاناً وإعادة تأهيلهم.

شكلت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات وهدفها وضع برامج مدروسة ومكثفة وخطط وقائية.

تهدف إلى بلورة وعي شامل بحقيقة المخدرات ووضع الأسس لتوعية أفراد المجتمع بأخطار تلك الآفة من خلال طبع الكتيبات والنشرات وإقامة المعارض وعقد الندوات والمحاضرات لتوضيح أضرار المخدرات الصحية والاجتماعية.

صدور فتوى هيئة كبار العلماء بإعدام المهرب والمستقبل للمخدرات والتعزيز بالحبس أو الجلد أو الغرامة المالية.أو بها جميعاً للمروج لأول مرة بطريقة التصنيع أو الاستيراد بيعاً وشراء. وعموماً فقد انخفضت نسبة المهربات إلى المملكة بعد تنفيذ إحدى عشر حالة إعدام إلى ما قد تصل إلى ٤٥% من الفترة المقابلة قبل صدور الفتوى بإعدام المهرب والمستقبل.